الخطاب اللغزي بين جمالية النطق واختلاف المناطق

د. عزوز فوزية *

المركز الجامعي بمغنيَّة (الجزائر)

azzouz.fouzia13@gmail.com

تاريخ الإرسال	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2021 / 07 / 03	2021 / 07 / 20	2021 / 10 / 28

مُلخَّص البَحث

يعتبر اللغز الشعبي من النصوص الخطابية المَمَيَزة، لاشتماله عناصر تركيبية فريدة من نوعها، ألبستها الجمالية الأدائية صبغة الانتشارية، ثم وجستها بحلل تعالقية لرؤى ودلالات عميقة في تمثيلها، وضمنية في تماثلها مع الحياة اليومية التي لا تثبت على حال، فكانت نقطة الانطلاق مبنية على الأسرار الغيبية ذات المعاني الشعبية الحاسمة المراتب، والمتنوعة في تنغيماتها العجسدية، والمنضوية تحت لواء الزبرجدية من الألفاظ الزمردية، التي عمدت إلى ترسيخ الأخلاق والعادات العربية بطريقة ثنائية تجمع بين طياتها مبادئ التساؤل، وفن الحفر في تجاعيد الذاكرة لاسترجاع المعلومات، وطَرق الجمهرات من المجامع العلمية أحيانا، لربط الدال بمدلوله مع الصور الخيالية أو الرسومات الوهمية العارضة المادة اللغزية بأشكال مرتوية بجوهر الحنكة التقريرية للحدود الاركيولوجية، المتضمنة مبادئ السرود اللسانية والمثقلة بسياجات اثنيه جمعت من خلالها بين خصائص الأصوات ومعانيها من الجمل والحروف والمقاطع البلاغية الشعبية لتستخدم في أغراض ابلاغيه، اخبارية تشتمل على العصا الموسوية في تحليل البنى التقابلية المنعقدة على الأسس الاجتماعية والثقافية.

الكلمات المفتاحية: اللغز، الذاكرة الشعبية، الأصوات والحروف، الاركيولوجيا.

Abstract

The popular riddle is considered one of the distinctive rhetorical texts, as it includes unique synthetic elements, which the performative aesthetic dressed in a diffuse tint, and then felt it with relational analyzes of visions and deep connotations in its representation, and implicit in its similarity with daily life that does not prove in any case, the starting point was based on Mysteries of the unseen with decisive popular meanings, ranks, and various in their physical tones, and under the banner of emerald words, which sought to establish Arab morals and customs in a dual way that combines the principles of questioning, the art of digging in the wrinkles of memory to retrieve information, and methods of Audiences from scientific councils sometimes, to link the signifier with its meaning with imaginary images or illusory drawings that display the riddle material in forms that convey the essence of the declarative sagacity of archaeological boundaries, which include the principles of linguistic narrations and burdened with ethnic fences through which they combined the characteristics of sounds and their meanings from sentences, letters and popular rhetorical syllables To be used for informative,

* الاسم واللقب والبريد الإلكتروني: عزوز فوزية azzouz.fouzia13@gmail.com

informative purposes that include the Mosaic wand in the analysis of contrastive structures held on social foundations and cultural
Keywords: the riddle; popular memory; sounds and letters; archeology

مقدمة

رسمت الحياة الشعبية أطرا ثقافية أدبية متباينة في مضامينها وأشكالها، إلا أنها تصب في كنه المجتمع غارفة منه التشبيهات الموازية للمواقف الشعبية التي تبنت الخبرة الشفاهية، متخلية عن المحبرة القرطاسية، وإنما وجهت انظارها نحو الكلمة التي من خلالها تنكشف الغمة، فهي نور ودليل تتبعه الأمة يموت الإنسان ويفنى وتبقى الكلمة[1]، قوتها سائرة ونغمتها شاقة طريقه لابراز النواميس المختلفة، والمعبرة عن براعة الجماعات الشعبية في استخراج الدلالات المروية من عمق الخفايا الذاكراتية إلى رحابة الحياة الظاهراتية، باستخدامها لصور رمزية مستنبطة من جل المعاملات والقوانين العرفية، إذ يعد التراث الشعبي "صوت الطبيعة، لا وصوت الإنسان في كل زمان ومكان".[2]

ارتبط اللغز بكل الأجناس الشعبية تقريبا في طريقة طرحه لمستوى المعلومات، وشكله الدؤوب في البحث عن الإجابات للتساؤلات المؤرقة حياة البشر، والمنبنية على ثنائية الحياة والموت أو الأزلية للإنسان، وكل هذه الأسئلة وغيرها حورت مضامين ودلالات الألغاز الشعبية، وحبكتها في بؤر تساؤلية، فجاءت هذه الأخيرة شبيهة إلى حد كبير بالحكاية الشعبية المتضمنة ألغازا وتساؤلات تبني عليها موضوعاتها، وتبتدئ بطرح لغز على البطل ويطلب منه البحث عن الحل والجواب الصحيح، إذ أن هذا الطرح التساؤلي يعتبر النواة الأساسية ونقطة الولادة لعالم الحكاية بأحداثه وشخصياته وجغرافيته المكانية والزمانية.[3]

ونص اللغز يمكن أن يصبح حدثا تدور حوله القصص والمجريات التاريخية وحتى العصرية، إذ لا بد أن ننوه إلى أسراره التي رسمت الدلالات المضمرة في ثنائيات موضوعة أصلا للبحث عن معنى الحياة في صور مضمنات، أرقى الستائر الأدبية وأبهى الافكار عبر العصور والسنون، لان "اللغز يشير إلى غموض الحياة، وهو في الوقت نفسه يمثل ادراك العقل البكر"[4]

كما يعطينا اللغز في ثناياه أو بناءه الشكلي المتضمن الخطاب وعناصره، كالشخصية، الزمانية، المكانية وكأن تحبيك المواضيع متشابه مع الحياة الحكائية التي جعلت من الخبايا الإنسانية والطبيعية محورا رئيسا ترقص من خلاله شخصياتها.

أمّا عن الخطابات الإخبارية والوصفية فكان لها دور متميز في ذلك "باعتبار النص عملية إبداعية وتواصلية معقدة على النحو التالي:

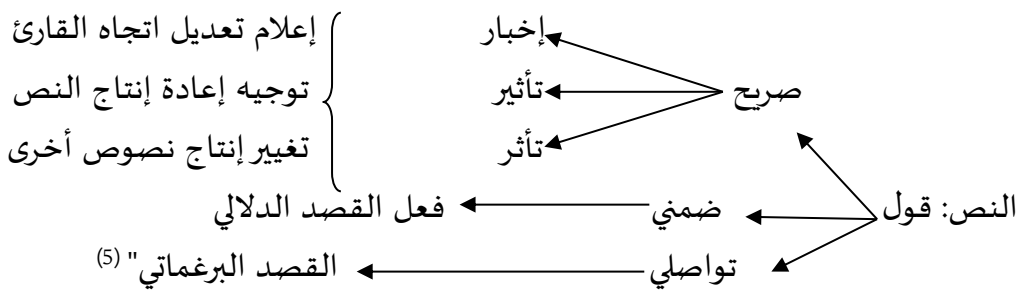

وفي هذه الأبراج العاجية التي تساهم في بلورة الأفكار الشعبية عامة، واللغزية على وجه الخصوص دور إخباري بارز، وإعلامي موجه لصورة القارئ أو السامع خاصة، إذ يقول اللغز:

❋ أعْلى وفْد سَكلُول وفِي فمُه حَيه جْفاتُه

من فُمها مَا خَرجت عَيب : الحصان واللجام

وفِي قلْبها ما شْتاتُه

استنطق النص الرؤى القديمة والأوجه الغريبة للمعالم اللغزية، محاولا التنقيب عن الرسوم والدهاليز الموصلة إلى بر الإجابات الصحية والمعبقة بروح تاريخية موغلة في الزمن إذ يقال أن: قبائل الهند الصينية تجتمع قبل موسم حصاد الأرز ويطرح بعض الأفراد الألغاز لحلها، وهي بمثابة تعويذة يعود ورائها الخير[6]، ولم ترتبط الألغاز بمجتمع بعينه وإنما جل الحضارات استخدمته، فنجد الملكة بلقيس ألقت على سيدنا سليمان ألغازا متنوعة، وكذلك ألغاز أوديب، والاسكندر المقدوني.. وغيرها.

وواضع اللغز يصف لنا صورة الشيء المتحدث عنه، ويجعل المتلقي يهيم في جوّ خيالي باحثا عن الإجابة، وهنا كأننا أمام الجوانب الرمزية المتحدث عنها الطابع الحكائي الشعبي، إذ نجد الفنان الشعبي أو المبدع له قدرات في التلوين الفكري، وتدل من ناحية أخرى على معرفة متنوعة متعلقة بمجال الاهتمام الروحي الشعبي، وهذا ما يتضح من خلال المثال الآتي:

❋ عَربِية جَاتْ مِن العَربْ (البادية) قَالت:

آشْ هَذا العْجَب: الإجابة: **البيضة**

الفَضَة رَاكْبة فَوقْ الذْهَبْ

وفي جانب آخر البطل المهتدي لإنقاذ البطلة، والجماعة الشعبية من خطر ما يهدد حياتهم، شبيه إلى حد كبير بصاحب اللغز الذي يعتبر بطلا في نظر الجماعة المسؤولة، لأنّ اللغز يتكون من ملقي ومتلقي ونص، وهذا الوضع شبيه بالطابع الحكائي الذي يحتفي بمثل هذه العناصر كلّها ويعطيها دورا متميزا في ترتيب النصوص الحكائية الشعبية الشفهية خاصة، إلاّ أنّ نص اللغز يتميز بالإيجاز إذ يقال: الإعجاز في الإيجاز.

البنية التركيبية للغز

يتكون اللغز كغيرها من الاشكال التعبيرية الشعبية جعلته يلج مجال النصية، وذلك من خلال الأجزاء "الأربعة الرئيسة، وهي البنية الاستهلالية، بنية الموضوع، بنية السؤال، بنية الجواب"[7]، ومثال ذلك:

➢ **حَاجَيتَكْ مَاجِيتَكْ: البنية الاستهلالية**

ثَلاثَة وثَلاثَة فِي اللَون مَتشَابْهِينْ: **بنية الموضوع**

ثَلاثَة يُولْدُوا، وثَلاثَة خَرجُوا حَايْلِينْ: **بنية الجواب: حرفي السن والشن**

آش تكون؟: **بنية السؤال**

"وباختصار لا يمكن فصل الحكي الشعبي عن الممارسة اللغوية اليومية، ولا عن طرائق التعبير الشفاهي الذي يقوم على العلاقة المباشرة بين المنتج والمتلقي، إذ أهمية اللغز لا تقل عن الطقوس في زمن دائري نهايته هي بدايته".[(8)]

ونظرية المساءلة اللسانية المتضمنة قضية السؤال والجواب والمؤدية أدوارا حجاجية، والمعتمدة على أصول اقناعية للظاهرة الشعبية اللغزية، وقبل الولوج إلى جوانب أخرى لا بد لنا من التعريج على مصطلح اللغز إذ يعني في المعاجم: " حُجر اليربوع أو الفأر لأنّها تجعل أحجارها كثيرة الالتواءات والمسالك فتصير كالمتاهة، وأَلْغَز

عَن الكَلامِ خرج به عن حقيقته ومَوهَه، ويقال في بعض المناطق الجزائرية الأُحْجية وهي مأخوذة من الحَجى، ومعناها الفطنة والعقل، ومنها نجد كلمة لمحَاجية المحَاجيات"[9]ويقال في شأنها من قبل المبدع الشعبي الذي تنوع في رؤاه لأمور الحياة وتكامله في إطار المعرفة العامة ومن ثم جاء هذا اللغز:

اسْمهَا بِالحَاء حَاكِيهَا جَلاَبْ أحْيَارْ: **الحِجَايَة**

جَلاَبهَا، تْمَنىَ واللِّي أشْراهَا حَارْ

وللغز اسماء أخرى تختلف بحسب المناطق والناطق بها: فمنها المعاياة والعويص والرمز والمحاجاة وأبيات والاشارة والتوجيه والمعمّى والممثل، وفي اللهجة الحسانية يطلق عليه أتحاجي، أو الزركات[10].

ولا يستثني المقدمات اللغزية المشهورة التي لها دلالات حسب المناطق، وحسب الجوانب العقائدية وحتى الاجتماعية، إذ للألغاز مضامين لا يستهان بها في التعريف بالحياة اليومية ومتناقضاتها التي لا تثبت على حال من الأحوال، وللمقدمات وقع حضاري وحتى صوتي سماعي منها:

- **حَاجَيتَكْ مَاجِيتَكْ تَسَّمَى** بِالنُونْ والنُونْ في السْمَا تْنُوحْا

هِي حْنِينَه واللِّي فِي قَلْبهَا مَجرُوحْ الإجابة: **النخلة**

والمقدمة الطللية:" **حَاجَيتَكْ مَاجِيتَكْ**" أو " **حَاجَيتَكْ**"نجدها في جل الألغاز الشعبية وهي بمثابة افتتاحية لشحذ الهمم واستحضار الذواكر.

ربط اللغز بالماضي من الأساسيات التي تبنى عليها المادة الشفوية الشعبية وهذا ما يتضح من خلال:

- قال: شُفت
- وقال: اشهدُوا

- **عبْد الحَمِيدْ** قَال:

شُفْت الماء فِي بْلاَصَة الدَمْ: الاجابة: **الوشم**

ويْلاَ كَذَبْتُوني اذَبْحُونِي ثَّمْ

- أعْلَى **عبْد الصْمَد** شَافْ شُوفَة

وقال: أشْهدوا يَا عَدالَة: الشهادة في المحكمة

كلمَة الْصغير تَمشي وكلمَة الكْبير لاَلَة.

عبد الحميد: مقدمات: تحتفي بقول النبي صلى الله عليه وسلم: "خير الأسماء ما عبد وحمد".

عبد الصمد هذه الأنواع نجدها في الشرق الجزائري والوسط، وكذا المناطق القريبة من تونس، وتقريبا تنعدم في الغرب.

- **إذا كُنتْ** قَارِي وعَارفْ وتَقْرى حْرُوفْ المْلَة

انْبِني عْلى هَاملْ فِي لَوطَان هُو سُلطَان الغْلَة: الاجابة: الملح

استخدام لأداة الشرط: "إذا"، وجملتها مرتبطة:"بالقراءة" لنواميس الحياة ومتناقضاتها:" عراف"، من المعرفة الاجتماعية، لا التعليمية من خلال المدارس لان الزمن يعرف، ويعلم، ويجاري القلم بخبرته اللامتناهية.

- **إذا كُنْتْ** قَارِي عرَّافْ وتَعْرفْ حديث

المعاني أنبيني على سَارحْ مَع الِذيبْ

فِي صَحْرتْ القَيرَوانِي: الظل

اللغز وإن كان يُطرح أمام جماعة فانه في كثير من الأحيان يخاطب الفرد:" كُنت "على اعتباره الأساس في بناء المجتمع.

وهذه الألغاز وكأنّها أبيات شعرية تحوي إيقاعا موسيقيا خاصا، يعطيها هيمنة الحفظ، وصورة الخلية المروية التي ينتمي إليها.

وهناك نوع آخر من البناء الاستهلالي للغز، الذي جعل من الحروف مرتكزا له، وكأنه يشابه القصائد الشعرية العربية القديمة كالسينية، والميمية في حرف رويها، إلا أن الألغاز جعلتها في بداية النص يقول اللغز:

- أَعْلى اللِي تَبْدأْ **بِالرَّ**، **والرَّ** مْعَلْقَة فِي لَعْوَادْ: بنية الجواب: الرمانة / والحرف المعتمد هو "

قبلمَا تمُوتْ عَدلَتْ بيْن وْلادْهَا وقَسْمَتْ لهُم البِلاَد: "**الراء**

مثال آخر:

- أَعْلى اللِي تَبْدأْ **بِالسِينْ** مَا هي سَلْسْلة / بنية الجواب: الساعة: والحرف المعتمد:

مَا هِي سِكِين وأوْلاَدهَا سَتِين " السين"

تقريبا هذه المقدمات الأكثر تداولا في المناطق الجزائرية، وإن وجدت أخرى فإنّها لا تختلف كثيرا عما سبق ذكره، إذ نجد مثلا في ذكر للحروف لم يعتمد الراوي الشعبي على الراء فقط، وإنما نجد تقريبا كل الحروف العربية تبدأ بالسين، تبدأ بالميم، تبدأ بالحاء، تبدأ بالكاف...

لهذا امتازت العلاقات التواصلية بين الأفراد باستخدام اللغة على اختلاف مضامينها وطرق استخداماتها التي تعتبر "عنوان الذات، إذ المسألة ليست احتمالية جدالية، بل هي متعلقة بالمصير والوجود معا".[11]

ولكن الحياة الشعبية اختارت لنفسها أصفادا لسانية متنوعة، والمتمثلة في اللهجات المختلفة لأن مراحل تكوين الملكة اللسانية ومراجعها لا يمكن أن نجعلها لوحة بسيطة وعابرة، وإنّما المسار الحقيقي للسان وبقية الأعضاء تمر عبر قنوات تساهم في اقتفاء الأثر للكلمة ونجد:

"مراحل تكوين الملكة اللسانية - الترسيخ
- الحفظ
- السمع

وكانت هناك مراجع عديدة لهذه الملكة منها:

مراجع تكوين الملكة اللسانية
- مرجع اجتماعي: المخالطة والمعايشة"[12]
-مرجع ذاتي: الفطرة والطبع
-مرجع تاريخي: اللغة الصافية الأولى
-مرجع جغرافي: البداوة والحاضرة

وهذه المراجع تصدر جوامع الكلم للإنسان وخاصة الوجدان الشعبي الذي نسق بين الأدوات المحلية الجغرافية والمصادر النفسية المكتتبة عن طريق الفطرة سواء من العائلة (والمدرسة الأولى المتمثلة في الأم)، وكذا المجتمع الذي يضع الإنسان بطبعة السيرورة البيئية.

ونقول عن اللسان: "احذر لسانك، فللسان آفات، والمرء بأصغريه بقلبه ولسانه، فالقلب مكتوم، واللسان معلوم"[13]ويقول اللغز في هذا المضمار:

- عَنْدي طْوَير لَغَاطْ ولُغْتَه حْنِينَة / اللسان: ومعناه أنه يتوسط بين أعضاء الفم.

سَاكَن بَين الأَجرَاف والمْدِينَة / في الجرف (القرى، المداشر، والبوادي)، تختلف كثيرا عن الإنسان

الساكن في المدينة، سواء في النطق وحتى المفردة في حد ذاتها، ومن هذا المنطلق بنيت مداخلتي هاته على التغيرات الصوتية وظواهرها انطلاقا من أنّ: "اللهجة تكون جغرافية أو اجتماعية، ولكل لغة عدة لهجات لكل منها خاصة تميزها عن سواها من الناحية الصوتية أو المفرداتية أو النحوية أو الصرفية وقد تتفرع اللهجة لتصبح لغة مستقلة مع مرور الزمن".[14]

واللغز تتماشى عناصره وتشدها الألسنة (النطق)، من خلال لهجاتها المتنوعة، وألسنتها الكثيرة والمتشابهة ولم نجد أيّا من النصوص اللغزية منفردة، وإنّما تتشابه لحد الائتلاف، وتتعارض لدرجة الاختلاف، وهذا ما يميز الالغاز الشعبية المنتشرة بين العامة، منذ أن ذكرت مع بلقيس وسيدنا سليمان، إلى جانب ألغاز أوديب وما تفتن فيه الوحش القاتل للرعية جمعية الظلال المعرفية التي وهبتها إياه الفطنة الاجتماعية، وهذا ما سنعرفه مع التغيرات الصوتية والمفرداتية من خلال التمثيل بجملة من الألغاز في مختلف الدلالات.

وقبل الخوض في هذا المضمار لا بد لنا من التعريج عن الصوت ومن ثمة جاء: الصوت بأنّه الركيزة والمقوم المادي للسان، وهو حد التحليل اللغوي ونهايته، وأصغر قطعة في النظام اللغوي".[15]

وسنحاول طرح بعض القضايا المتعلقة بالتوقيع الصوتي والجوانب اللغوية، ولا ندعي الكمال في هذه القضايا وإنما تبقى وجهة نظر تعبر عن رؤى مختلفة ومتباينة، كما يقال بأن "اللفظ صوت أو مجموعة أصوات منطوقة يمنحها المتكلمون قيمة فكرية، والأصوات تختلف من لغة إلى لغة، ولكن فرضها الأساسي والعام هو توصيل الأغراض والقيم الفكرية".[16]

-التوقيع الصوتي واللغوي

الحذف والتخفيف

القطع هو ظاهرة تشييع في لغة العرب وتهدف في كل مواقعها إلى التخفيف"[17]

- **حَاجِيتَك** زادْ في الغَرب وجَاء مِن عَالي لمَنازل /: الهلال

مَا جَاء يوصَل للَشرق حتَى مَات هَازل: ومن المفروض يقال المنازل وأعالي ولكنها حذفت لتخفيف النطق.

- **بِير** فيه **بِيرين** والمَاء أعْلى المَاء خَالطْ /الاجابة: **البيضة**

البَنْية بَنية قَصِدير والطِين كْواغطْ

وفي دلالتها العادية تكتب **بئر**"ولكنها وجدت بمعناها الحقيقي وحذفت الهمزة وكتبت بـ: بير للتخفيف، ووجدت الظاهرة في المناطق المدنية والقروية الأغواطية وحتى البدوية".[18]

- سيفْ قْويمْ قُوته تَحت صَدره، يْقوم ويَمشِي ويسْفك الدْما، إذا أحْيا مَا يَحتاجْ لكْرامَه وإذَا مَات ما يحتَاج لرحَامَه /: العلم والقلم

. في الدما الدماء: الهمزة / لكرامة: الكرامة / لرحامه: للرحامه: وفي هذا اللغز حذف اللام والتاء لان النص الشفوي يعتمد على التسكين فيعمد إلى الهاء وهذا للتخفيف في نطق الكلمات أولا، ثم لسهولة تداولها ثانيا.

الإدغام

إنّ الإدغام بلغة علم الأصوات الحديث هو تقريب الصوت من الصوت بحيث تنتقل إلى أحدهما صفة من الآخر".[19]

- المسْكِين يَا القَليلْ، يا اليَابَس كِيلحْديدَة: القلم والعلم

يجَبذ المَاء مِن البِير، ويَبنِي القْصُور الجْدِيدة

والإدغام في كلمة: كيلحديدة "وعلة الإدغام التخفيف لأنّ اللسان إذا نطق بالحرف من مخرجه ثم عاد إليه ثانية لينطقه كان ذلك صعبا عسيرا على واللسان، وقد شبه الخليل ذلك بمن يمشي مقيدا يرفع رجله من موضع ثم يعيدها إليه وهذا صعب ثقيل".[20]

التفخيم:

"يعني التغيير في النطق، أي تكرار في أحد الحروف، بمعنى التغليظ فيها، وخاصة في الأعداد المركبة، إذ تصبح التاء: طاء"، [21]مثلا:

- كنز امْكنز كَامل الصِفات سِتين اطْفُل فِي حَجرو ومَائة واربَعطاشْ نبنَات

بنية الجواب: ستين حزب واربعة عشر سورة.

وفي الحالة العادية تكتب: أربعة عشر ولكنها بالتفخيم اربعطاش: وهذا لتهويل الأمر وتضخيمه، والإحساس بقوته بدءا بتفخيم الحروف الدالة على الصور الرمزية، قبل أن تكون عملية، لهذا يأتي اللغز مفخما في حروفه حتى تعطينا فكرة عظيمة أو إصلاح لأمر ما، والمثال السابق صورة عن الوضع المراد الحديث عنه، لأنّ الحل لم يكن أي شيء عادي في حياة البشر.

مثال آخر

- السَبعَة والسَبْعةَ اربَعطَاش، الظَاهِرين اثْنين والخَافِين اطْنَاشْ ← السموات والأراضي

وفي هذا المثال: نجد العددين: اربعطاش: أربعة عشر/ اطناش: اثني عشر.

هذا النوع من النطق نجده في الجزائر العاصمة والدليل على ذلك، أن المنطقة بها سوق شعبي تغلق أبوابه على منتصف النهار، يطلق عليه "**مَارشِي اطْنَاشْ** "

وكما لاحظنا سابقا تقريبا مثل هذه الظواهر تذكر بصورة واضحة وجلية في الجوانب المتعلقة بالعقيدة، وأسسها وثوابتها، لهذا يأتي التفخيم تدليلا على مكانتها عند العامة والخاصة، ولم تأت هذه الصور من العدم، وإنما اجتهدت الحافظة الشعبية واكتنزت موادها التراثية من حقب زمنية قديمة رسمت من خلالها المرايا القديمة في جداريات عقائدية، مصبوغة بروح العصر وجمالية الإبداع الشعبي.

الإضافة

تضاف بعض الحروف إلى كلمات اللغز مثل: الألف غير المهموز نحو:

- الأرضْ **احْطَب** / اللوحة

المِحْراثْ **اقْصَب** / القلم: إضافة حرف الهمزة في أول الكلمة الثانية وهذا لتسهيل النطق.

المَزْرُوع **اذْهَبْ** / القرآن

ومثال آخر

- اصْغِيرها مَا يَكْبر، **واكْبِيرهَا** مَا إيشيبْ / الجواب: الحجرة كما نلاحظ ورود الألغاز مكْسوُرهَا مَا يَتْجبْر، ما **ايْدَاوِيه** أطْبِيبْ / على شكل أبيات شعرية قصيرة.

الظواهر اللغوية

- **التصغير**

"عرفت الظاهرة عند العرب واستعملوها في تخاطبهم وفي إبداعاتهم الشعرية، وهي في عرف البلاغين تعطي معنى جديدا أو يضيف إليها نوعا من الإشعاع الحيّ الذي يؤثر على الوجدان، وعلى المشاعر، ومن هنا نجد للكلمات المصغرة مذاقا خاصا وجمالا خاصا أيضا".[22]

- زاد اليَوم وسَمَينَاه، والعشْوة قلَبنَا سْمَيتُه، وغَدْوهْ زِدنَا سَمينَاه وسَمَينا ثَاني بْنَيْتُه:

بنية الجواب أيضا ثلاثية: الحليب، الرايب/ - اللبن + الزبدة.

والتصغير جاء في الكلمات الآتية: اسمه: سميته /هذا اللغز ينتمي إلى منطقة الحضنة

بنيته: ابنته بصفة واسعة في التراث الشعبي ككل / إضافة إلى كلمة ثاني: المستعملة في المناطق الصحراوية.

ودلالة الألغاز لا تقف عند حدود المفردة في حد ذاتها، بقدر ما تفتح الأبواب على مصراعيها للتأويل والتنقيب عن الأسرار المضنية خلف السطور والكاشفة عن المستور من الدستور الذاكراتي الشعبي عبر محطات الزمن ففي اللغز السابق نجد:

الميلاد ← زاد اليوم: التسمية: من المفروض تبقى إلى أبد الآبدين مع هذا المولود، إلا أن الدلالة في اللغز الشعبي لا تتوافق مع المألوف من الملفوظ، وإنما بنت لنفسها منابر خاصة تروم بها إلى استعمال أعلى درجات الخيال المجنح، وهذا ما يوضحه الشق الثاني من النص إذ ركز على:

الميقات: وكان له حضور كثيف إذ تحدث الملغز عن: اليوم / وما يثير الانتباه: تغيير الاسم

العَشوة فترات وجيزة، وهذا مناف للواقع، غُدوة والأدهى تسمية: بْنَيْتُهُ وهذا الطرح يجعل المتلقي يسبح في فضاءات مختلفة بين: الولادة والتسمية والبحث في كنف العائلة الواحدة، مع الجمع بين ثلاثية التسمية: في اليوم الأول: الحليب ثم قلبها في المساء إلى الرايب واسم آخر في اليوم الثاني + اسم للابنة اللبن + الزبدة (بْنَيْتُه) وجاءت هذه الكلمات وكأنّها تعبيرا عن الذات الملغزة المحتفية بالأمور الطبيعية، أو كأنّنا أمام صورة أنثروبولوجية للمناطق الفلاحية التي تختفي بخبايا الأرض وما جاورها، إلى جانب اهتمامها بالمواد المنتجة من صنع اليد، لأنّ البدوي أو الريفي قديما نادرا ما كان يشتري زاده، وإنّما معول على نفسه وأرضه ودوابه في قضاء حاجياته وسد رمق جوعه وعائلته، لهذا جاءت العبارات اللغزية في سلالم عائلية لا تخرج عن نطاق الأبناء والآباء منها: التسمية الولادة ثم الأبناء اللذين هم فلذة أكباد، لهذا رسم الإنسان الشعبي الحياة التقليدية المتماسكة الأعضاء والعريقة في اتخاذها دورة رئيسة في إثبات الذات عبر المراحل العمرية المختلفة، وإن تباينت المصطلحات المعبرة عن الوضعيات، تبقى الدلالات صورة مشتركة بين الأمم والأجيال.

مثال آخر

- هاتُو بَن هَاتُو ألقَى العُرس فَاتو، قعَد يَنْدب فِي حْنِيكَاتُو / الاجابة القرداش: نراه تصوير اسطوري لأن مصطلح هاتو بن هاتو، يُذكر في الحكايات الخرافية والاسطورية على اعتبار الصلة بينها وبين اللغز "ان كلا منهما يطلعان الانسان على نوع من المعرفة التي تصل في الاسطورة الكونية الى حد العقيدة، وفي اللغز الى البحث عن حقائق الاشياء"[23].

وهذا اللغز يعبر عن صورة الصوف أثناء استخدمها للنسيج، وربطت بالعرس، لأنّها أساسية في بناء جهاز العروس منذ الأزل، ولم تستثن من الطقوس لأنها كانت تجمع حولها النسوة لغسلها، ثم تنظيفها جيدا، ثم بعد ذلك ترطيبها عن طريق المنشف، ثم القرداش، وبعدها غزلها لتستخدم في حياكة الأمور الصوفية من زربية وغيرها من الأفرشة والأغطية التي عملت المرأة على تجهيز العروس بها، وإلى يومنا هذا نجد بعض العائلات تستخدم الطريقة، وإن قتلت روح العصر والتطور إلى جانب الانفتاح الحضاري على الأثاث الأوربي والمستورد الرجوع إلى العادات التقليدية في صناعة الصوف وغيرها من الأمور العريقة والأصيلة في إثبات الذات العربية عامة والجزائرية على وجه الخصوص.

مثال آخر

- سنِيغدَة، مْنِيغِدة، فَوق البْحَر مْقِيعِدَة/ الاجابة: الزبدة فوق البحر.

"و هو اللفظ الذي زيد فيه شيء ليدل على التقليل، وتلجأ إليه اللغة العربية للتغير وتقليل الحجم وتقليل الكمية والعدد والزمان والمكان أو التعجب والتعظيم "[24].

مثال آخر

- جدي في دكيكينتو، يمضغ في مصِيرِينْتُو / الاجابة: الكانكي.

وترسم الألغاز الحياة بطريقة غريبة، وفي الوقت نفسه بسيطة، باستخدامها لأشياء يومية عادية، وكأن الإنسان القديم ابتكر لنفسه النور والضياء الحياة ومستلزماتها من واقع حياته، ولم يلجأ إلى الاستيراد الخارجي، لأنها ربطت في هذا اللغز مثلا بين الجد الأصالة والتدبير والتصغير في:

الدكانة: الدكينكتو، وهنا يقصد **بالدكينكتو:** الشوكة أو الكوان الصغير، لأنّ الكانكي لما يوضع في وسط البيت نوره يضمحل ويذهب بفعل الهواء، أمّا إذا ما وضع في زاوية من زوايا المنزل (الكوان). نوره يسطع ويضيء لمدة طويلة جدا. السراج المنير.

- تضَرْبُو عَلى شْديقَاتُو، يَبكِيو عْوِينَاتُو / الغربال

على اعتبار "تصغير ما يتوهم انه كبير مثل جبيل، تحقير ما يتوهم انه عظيم مثل عويلم، تقليل ما يتوهم انه كثير مثل دريهمات، تقريب ما يتوهم انه بعيد مثل فويق وقبيل، إلى جانب التعظيم "[25].

وبعدما عرجنا على بعض الجوانب اللغوية والصوتية ودلالاتها المختلفة وتنوعها في جوانب كثيرة، كما سبق التمثيل لها من خلال جملة من الألغاز، تنتقل إلى:

الجوانب المفرداتية: وهذه الخاصية لصيقة بالتراث الشعبي عامة، واللغز خاصة وهذا راجع إلى:

أ:"تعدد منشئ اللغز

ب: اختلاف أمكنة ظهور اللغز، وأصفر عن الظاهرة تكرير الموضوع مرات عدة من خلال تعابير متباينة"[(26)]

ويظهر ذلك في:

- "يمْشي بِلا رَاس، يُقتلْ بِلا رْصَاص!
- يمشِي بِلا رَاس، ويَحْفر بِلا فاسْ (عين البيضاء): النهر أو الوادي"[(27)]
- يمْشي مْغَبر، يُقتل مَا يْخبَر (تيارت)

والاختلاف في طرح الألغاز بين المناطق، إذ كلّ جهة كانت لها دلالات خاصة بها، حسب المفردات المتاحة استخدامها، وفي نطاق التلقي للمصطلح، إذ بإخراجه من دائرة إلى أخرى يصبح يعني دلالات أخرى مختلفة عمّا كانت تعنيه في أسرته الأساسية أو منطقته الأم.

مثال آخر

- **السفرجل** مَا ذا منُه، والحْمامَة تُنقُّب مَنُه: الموت والميت

  السفرجل مَا يَقضَاشِي، والحْمامَة ما تَعْياشِي

نفس اللغز يختلف في الفاكهة المنتقاة، وذلك حسب المنطقة الزراعية، إذ المزروع الثمري يختار الأشجار، أمّا السهبي فإنّه يختار الزرع أو القمح وما جاوره إذ يقول اللغز:

- القمْح فِي الطْبقْ والنْعَامَة تُنقُب فِيهْ، القَمحْ ما فْرغْ، والنْعامَة مَا شَبْعَت بِيه /(الموت والميت). ونبقى في الدائرة نفسها المتمثلة في المفردات ودلالات تغييرها عبر المناطق والجهات مثلا:
- للبُعدْ يْبَانوا جْمَاجِيم، وللْقُربْ يْبَانوا ثْرادَه، مْخَلِطينْ ضَان ومَعِيزْ، ما بِيهُمْش الحْدادَة

↓

الخيمة

ونفس اللغز في حله وإنمّا يتغير في الطرح من قولهم:

- يَا اللِي من البُعد تْبانْ دْمَادِيم، ومِن القُربْ صْرادى مُختَلفة مَعزْ وغَنِيم، وكَرعِيهَا حْطبْ الغَابة.

↓

الخيمة

وهذا الاختلاف راجع إلى ثقافة الفرد الذي صنع عبارات منتقاة من العقيدة الضأن والماعز، إذ لم يبتعد صاحبها عن الجوانب الدينية والتأصلية للحياة اليومية، وهذا دليل آخر على تلقين المواد التراثية التي تعد زادا معرفيا في مجالات مختلفة أولا، ثم نقطة أساسية في تلقي العقيدة بطرق سهلة وحسب درجة استيعابها من قبل العامة، باستخدامهم لوازم بسيطة الدلالة ومعقدة المدلول

كما نجد هناك ظاهرة أخرى في جانب المفردة بعيدا عن الموضوع، وإنّما تتعلق **بتكرار المفردة** في حد ذاتها مثلا:

- **"أرحِيه فُوق أرْحِيه، وأرحِيه** مَا تَطحنْشِ: (السلحفاة)

تكرار الجملة

- "زوج أخْواتات متْوالِياتْ، جايَاتْ منْ بَرّ النْصَارى، **واحْدة تَخْدمْ خِدمَة الصْلاح واحْدة تَخْدم خِدمة**

↓

الخْسَارة. (الإبرة والمقص)" [28]

كلمة واحدة تخدم تكررت مرتين وذلك لتأكيد الحدث، ولترسيخه في ذاكرة الفرد بحفظه.

- اللِي اسْمه بِالكافْ، والكَاف مَالُوا بْعِيد، أَخْلق فِي شْهور الُدنيا، وعَاش أنْهَار أفْرِيد.

↓

كبش سيدنا إبراهيم عليه السلام

تكرر: الكاف والكاف وكلمة فْرِيد: نجدها في منطقة الأوراس خاصة: وتعني واحد

وهذا راجع إلى حجاجية الألغاز الشعبية، إذ بلاغة الإقناع ليست في الإجابة عن اللغز فقط، وإنّما الإجابة ترفع

جوابا آخر يؤدي إلى الاختلاف الشكلي بين السؤال والجواب، والمناظرة الكلامية في قضية الألغاز الشعبية تفرضها في كثير من الأحيان الازدواجية إذ أنّ طبيعة اللغز مزدوجة ومتناقضة الوظيفة، فهي تقدم رموزا وإرشادات تساعد المتلاغزين على اكتشاف الجواب، ومن جهة أخرى تعمل وبفضل نفس الرموز والإشارات على أبعاد المتلاغزين عن معرفة الجواب، وهنا يكمن سر نص اللغز، إذ يحمل بين طياته السؤال والجواب في نفس الوقت، فهو سؤال عن الموضوع عند طرحه ليصح تعريفا للموضوع عند معرفته".[29]

والازدواجية سمة أساسية في الكلام المسجوع خاصة، وهذه الخاصية لصيقة بالقرآن الكريم، فهي ظاهرة فنية متعلقة بالإيقاع الصوتي"، ولا يحلو الكلام حتى يكون مزدوجا، ولا تكاد تجد لبليغ كلاما يخلو من الازدواج ولو استغنى كلام عن الازدواج لكان القرآن الكريم".[30]

ويظهر في آيات كثيرة منها في: "الحمد لله الذي خلق السموات والأرض، وجعل الظلمات والنور"[31]، ومن هذا الطرح سنطرق:

❖ الاضداد أو التعارض في الالغاز الشعبية

إن الدراسة الواسعة لمجال التراث الشعبي برمته يجعل منك مكتشفا لجمالياته التي تفوق التصور العادي، وإنما تبحث في خفايا الكلمة، ويقرأ ما بين الأسطر الماضية ليفهم الدلالات الحاضرة لأنّ صوت الماضي المدوي، يضرب به روح الحياة اليومية، وهذا الجانب أعطى مكانة هامة للتراث في مجالات مختلفة، إذ خرج عن نطاق المحسوبية والبؤرة الضيقة المنبثقة عن الصور اللهجية ودفنه في رسوم وسلالم عامية، ليترك لدى الطبقات المهمشة، ويدفن ويدثر مع آهات الزمن الطامرة لأسرار البيان الشعبي، وإنّما تنفس الصعداء التراث الشعبي بعد جهد جهيد، وعسير في الوليد، لينمو بدلك من حرب تليد، والتي نشبت بين الأقلام وتحت أسطر البيان، ومن ثمة تراءت لنا أن نبني الازدواجية في الصور الفنية الشعبية التي تنطلق من فراغ، وإنما اقتفت آثار القدماء، وأسّست لنفسها أقبية تلج من خلالها إلى دهاليز الحياة، بدلالات معمقة وفي ثنايا معبقة برموز حكيمة، وأنفاس عقائدية، وهذا كما يظهر جليا في بعض الألغاز المدروسة مثلا:

- طرشَا وتْجِيب الأخْبَار وينْ مَا كَان، زَحافَة وتُنْقر الحِيطَان، وتْجِيب الخَير مِن كُل مْكَان/ الرسالة.

والمتأمل في اللغز يجد بأنّ التضاد في الصورتين واضح، فلا يمكن لشخص بهذه المواصفات أن يصل إلى درجة السرعة، والبحث عن الخبر بكل هذه البساطة، وكل هذه الرموز لتمويه المتلقي وجعله في متاهة البحث عن الإجابة، على اعتبار اللغز رياضة ذهنية وفكرية للإنسان.

- زوجْ خَاوَه: ناسْ أمْلاَحْ، الأول قَهْواجِي، والثَانِي سَفَاح/ عيد الفطر والأضحى

ولكن كيف يكون الإنسان مليح وفي نفس الوقت سفاح، اللّهم إذ كانا من ذوي الأمراض النفسية كالانفصام في الشخصية.

ونفس اللغز يختلف في طريقة الطرح نجد:

- أعلَى خِيوَاه الاثْنينْ ملَاحْ، واحَد حَلواجِي، وواحَد ذَباحْ / عيد الفطر والأضحى

وهذا اللغز خاص بأهل الجزائر العاصمة: خاوتوه

واستخدم المفردات غير العربية أو الدخلية: حلواجي، قهواجي، وهي مفردات تركية مثل: خرناجي، سلعاجي...

- بيْضَا أعْلاَم، وكَحْلا ظْلاَم، بَكُوشَة وأتْرد السْلاَم / الرسالة: وطريقة وصفها: بيضاء في منظرها وسوداء في الكتابة والسطور: ظلام، ويمكن ان تتضمن الرسالة خبر حزين تصبح لها دلالة الظلمة، وهذا التناقض والتضاد في الألوان الأبيض والأسود، البكش أو البكم والحديث.

مثال آخر

- أعلى طُفْلةُ هْلاَيلِيةُ، تَلْعبْ بِفمْ حْنَشْ مَكلُوبْ، هو يقُولهَا حَبِيتْ نَاكْلُك، وهي تْقُولْه يَا سَتَارْ العيوب. / السبولة والمنجل. يقال: بان هذا اللغز يعود إلى بنو هلال.

وهل الكلب داء يصاب به الحنش، وكيف يتكلم الحيوان، وكل هذه الازدواجية أنطقت الروح الذاكراتية الشعبية لترسم اللوحات الخيالية في نقاط مبهجة للذات، ومرسلة خيوطها النسيجية إلى ابعد نقاط التصور لتأتي بحلول منطقية.

مثال آخر

- أزرقْ فَقُوس، أمْطَى مِن المُوسْ: الدّيس/ أمضى حاد.

وهل الفقوس (البطيخ) أزرق اللون، وربما الشق الثاني يعطينا الإجابة، إذ النبات الحاد هو الديس للتشبيه بالابر.

وهذه الأضداد المتناسقة في الألغاز من جوانبها الصوتية، ليست ميزة سلب بقدر ما هي تلاعب لغوي وخيالي لتمثل الدلالات المضمرة عن واجهة المفردات التي لا تحنوا إلاّ إذا قيست برمزية أذنية سامعة لدقة العبارة: ومتفننة في استنباط الصور الرحمية من الأقوال المطروقة إذ يقول اللغز

- لالة ومَا فِيها، وكُل حَاجَة فِيهَا / الأذن.

وهذه الفعالية الذاتية للأذن واللسان لتقريب المعاني، وترتيب الجمل والتراكيب: ما هي إلاّ رصف للحياة الشعبية المعتمدة على الأسرار الشفاهية، وأنواعها الزاهية بألوان زركشية، منتقاة من طيات المعاملات اليومية لأن اللغز يرافع عن الإستراتيجيات الإقليمية.

كما اقتفى التراث الشعبي وعلى رأسه اللغز، الأدوار الشجية الرائدة في بناء الشخصيات عن طريق الاستفادة من صوتية الأجيال السابقة وبراعة التميز الفكري اللذين إنمازا بهما الإنسان قديما، وذلك لتبصره بإحداثيات مظاهر الحياة برمتها الظاهرة والخفية، وكان النصوص اللغزية عبارة عن مشكاة جامعة لمتغيرات حضارية موغلة في القدم، واعتبرت بمثابة الترس الثقافي الحامي للمخيال الإنساني الشعبي الذي أسس لنفسه ورشات عميقة في معناها، غريبة في مبناها أحيانا.

كما تلاعب اللغز بالكلمات وباتت جعبته الثقافية الشعبية لوحات فنية لمجتمعات عايشت أشطر الدهر حلوه ومره، فجادت قرائحها برؤى نزفت إبداعا يثبت من خلاله الوجود، ويصور عن طريقة القوانين التقليدية الاجتماعية التي رتبت السلالم الجيلية في ظل غياب الرقابة الدولية المفروضة اليوم على الأمم والباسطة قوننتها على الشعوب، وكما بدأنا الحديث عن اللسان وخفاياه التي لا يعلمها إلاّ المتمرس والباحث المتميز عن الفلتات أو الثغرات، وإنما التزام الفرد برمزيته الدينية والاجتماعية، وان كانت الدراسة الأنثروبولوجية ترصي الآراء المختلفة حول القضية الشعبية وآدابها الثقافية المترسخة في العادات الإصلاحية التي تدرس جميع العصور، فمن خلال الدراسات الشعبية تعرفنا على لهجات غيرنا، وما جادت به قرائح الشعوب المارة والمستقرة في البلاد

المغاربية عامة وبلاد افريقية بصفة خاصة ومن ثمة نقول أنّ اللغز رسم مناهج كلامية واقتفى سلوك الناس ولهذا جاء النص الآتي عن اللسان أعلى درجة من الإلمام بحياة الإفراد واللسان إذ يقول:

- "ثَورنَا اللَغاطْ، ولَغْطَاتُه حنِينَه، لَولُو فِي الأرضْ، وآخرُ فِي المْدينَة" / اللسان.

وإذا ما جمعنا الشذائر الختامية المتحدثة بصفة عامة عن الصور الشعبية التي تمسكت بروح الحياة التقليدية التي ثبت قداسة الأمم، ورسخت عبر كثيرة من خلال الأنواع الأدبية الشعبية، وإن ركزنا فهمنا وفتحنا أجندة التراث الشعبي على الرغم من بساطة أقواله، فإنّنا سنجد أرقاما ودلالات اسقاطية يدهش الفرد لحنكتها ودلالاتها العميقة والمتميزة برصانة التعبير، فإذا ما قلبنا أوجه الألغاز أو الأمثال أو غيرها من الآداب الشعبية فإنّنا نعجز في الحروف وتفسيرها، فما بالك بالمعاني لهذا أجد بأنّ رحابة الصدر للمواد الشعبية أشبهها بهذا اللغز القائل:

- حَواجْ لَواجْ، ولَمَام الحْوايَجْ الكْثِيرة، سَدَاي بَناي، واحَد مَا يعرفلُ عشِيرة / القلب

إذ التراث الشعبي يجمع كل المشاكل ويحاول إيجاد الحلول لإرضاء جميع الأطراف، فيا حبذا لو أننا نربي الأجيال الصاعدة على الاحتفاء به، والحفاظ على مكنوناته، وفهم مضمونه الذي يضاهي في كثير من الأحيان المجلدات، ولكن لا يلتفت له إلا من قبل المتخصص، أو الهاوي للتراث والمعاشر لأسراره، والمرتقب لأسراره.

إحالات البحث

(1)- ينظر: غراء حسين مهنا، في النقد والأدب، دار لونجمان، القاهرة، ص 7.

(2)-المرجع نفسه، ص 170.

(3)- ينظر: محمد سعيدي، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1998، ص 63.

4- نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، مكتبة غريب، القاهرة، أغسطس، ط 3، 1981، ص 191.

(5)-خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، منشورات الاختلاف، ط1، 2013م، الجزائر، ص 178.

6 - نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، مكتبة غريب، القاهرة، أغسطس، ط3، 1981، ص 192.

7 - أمينة فزازي، مناهج دراسات الأدب الشعبي (المناهج التاريخية والانثروبولوجيةو النفسية والمورفولوجية في دراسة الأمثال الشعبية، التراث الفولكلور، الحكاية الشعبية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2010، ص 130.

(8)-محمد فخر الدين، الحكاية الشعبية المغربية، بنيات السرد والمتخيل (le conte populaire Marocaine)، دار نشر المعرفة، ص 84.

(9)-عبد المالك محمودي المدعو أبو رمزي، ألغاز من تراثنا الشعبي (أجمل وأروع الألغاز الشعبية الشعرية جواهر من التراث الشعبي الجزائري، دار البدر، الجزائر، 2012، ص 4.

10 - ابراهيم الحيسن، الشفهي والبصري في الموروث الأدبي والجمالي الحساني، مطبعة دار المنهل، الرباط، يناير 2010، ص 82.

(11)-محمد طبي، وضع المصطلحات، المؤسسة العمومية الاقتصادية لترقية الحديد والصلب، بروسيدار، ص 36.

(12)-خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص 163.

(13)-صالح بلعيد، أساليب التعبير، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، كلية الآداب واللغات، ص 6.

(14)-بولرياح عثماني، دراسات نقدية في الأدب الشعبي، الرابطة الوطنية للأدب الشعبي، ط1، 2009، الجزائر، ص 88.

(15)-فتيحة بوتمر، الصوتيات وتعليم اللغات،، الصوتيات حولية أكاديمية محكمة متخصصة تصدر عن مخبر الصوتيات العربية الحديثة، جامعة سعد دحلب، البليدة، العدد السابع، جوان 2009م، ص 290.

(16)-مها محمد فوزي، الأنثروبولوجية اللغوية، دار المعرفة الجامعية، ص 21.

(17)-بولرباح عثماني، دراسات نقدية في الأدب الشعبي، ص 90.

(18)-المرجع السابق، ص 91.

(19)-رشيد عمران، الإدغام، والتماسك النص، قراءة من منظور لسانيات النص، مجلة الممارسات اللغوية، مجلة نصف سنوية محكمة، العدد التجريبي، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، تيزي وزو، 2010، ص 214.

(20)-بولرباح عثماني، دراسات نقدية في الأدب الشعبي، ص 96.

(21)-المرجع السابق، ص 98.

(22)-بولرباح عثماني، دراسات نقدية في الأدب الشعبي، ص 100.

23 - نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص 204.

24 - رابح بوحوش، المناهج النقدية وخصائص الخطاب اللساني، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2010م، ص26

25 - محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، الجزائر، ص126

(26)-رابح العوبي، انواع النثر الشعبي، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، ص 107.

(27)-عبد المالك مرتاض، الألغاز الشعبية الجزائرية، دراسة في ألغاز الغرب الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، 1982، ص 203.

(28)-رابح العوبي، أنواع النثر الشعبي، ص 119.

(29)-محمد سعيدي، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ص 116.

(30)-رابح العوبي، أنواع النثر الشعبي، ص 102.

31 - سورة الأنعام، الآية: 101.

مراجع البحث

المصادر

1- رابح نصر الدين، حصة من يحل اللغز، الاذاعة الثقافية/ 2018، 2019/ كل اثنين، على الساعة الثامنة ليلا.

2- عبد القادر قماز، قطوف من التراث (الحكمة، القصة، اللغز، المثل، النادرة)، دار الفجر، قسنطينة، 2008.

3- عبد المالك مرتاض، الألغاز الشعبية الجزائرية، دراسة في ألغاز الغرب الجزائري، ديوان المطبوعات الجماعية الجزائر، 1982.

المراجع

- ابراهيم الحيسن، الشفهي والبصري في الموروث الأدبي والجمالي الحساني، مطبعة دار المنهل، الرباط، يناير 2010.

- أمينة فزازي، مناهج دراسات الأدب الشعبي (المناهج التاريخية والانثروبولوجية والنفسية والمورفولوجية في دراسة الأمثال الشعبية، التراث الفولكلور، الحكاية الشعبية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2010.

- بولرباح عثماني، دراسات نقدية في الأدب الشعبي، الرابطة الوطنية للأدب الشعبي، ط1، 2009، الجزائر.

-خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، منشورات الاختلاف، ط1، 2013م، الجزائر.

- نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، مكتبة غريب، القاهرة، أغسطس، ط3، 1981

- رابح بوحوش، المناهج النقدية وخصائص الخطاب اللساني، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2010م

-رابح العوبي، انواع النثر الشعبي، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة.

-رابح نصر الدين، حصة من يحل اللغز، الاذاعة الثقافية/ 2018، 2019/ كل اثنين، على الساعة الثامنة ليلا.

-رشيد عمران، الإدغام، والتماسك النص، قراءة من منظور لسانيات النص، مجلة الممارسات اللغوية، مجلة نصف سنوية محكمة، العدد التجريبي، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، تيزي وزو، 2010

-صالح بلعيد، أساليب التعبير، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، كلية الآداب واللغات

-عبد القادر قماز، قطوف من التراث (الحكمة، القصة، اللغز، المثل، النادرة)، دار الفجر، قسنطينة، 2008.

-عبد المالك محمودي المدعو أبو رمزي، ألغاز من تراثنا الشعبي (أجمل وأروع الألغاز الشعبية الشعرية جواهر من التراث الشعبي الجزائري، دار البدر، الجزائر، 2012

-عبد المالك مرتاض، الألغاز الشعبية الجزائرية، دراسة في ألغاز الغرب الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، 1982.
-فتيحة بوتمر، الصوتيات وتعليم اللغات، الصوتيات حولية أكاديمية محكمة متخصصة تصدر عن مخبر الصوتيات العربية الحديثة، جامعة سعد دحلب، البليدة، العدد السابع، جوان 2009م
- غراء حسين مهنا، في النقد والأدب، دار لونجمان، القاهرة.
- محمد سعيدي، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1998.
- محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، الجزائر.
-محمد طي، وضع المصطلحات، المؤسسة العمومية الاقتصادية لترقية الحديد والصلب، بروسيدار.
-محمد فخر الدين، الحكاية الشعبية المغربية، بنيات السرد والمتخيل (le conte populaire Marocaine)، دار نشر المعرفة.
-مها محمد فوزي، الأنثروبولوجية اللغوية، دار المعرفة الجامعية.